

## رؤية إلهية عند ماري نويل

أيا إلهي اليوم، أحتى اليوم لأرى وجهك وفق هذه الملامح الناعمة لخطيب إلهي، لقد ظهرت لي تحت شكل آخر، شكل وجه فظيع – وقد ظهرت لي من دون وجه. في هذا اليوم، لقد رأيتك. وكدتُ أن أموت جراء ذلك. لقد أمسكتني في هذه الليلة لمسافة لا متناهية حتى أنه لم يعد هناك من يد ما بينك وبينني لكي تجمعنا.

لكن أيا إلهي، اختفيت كإنسان ولكن بقيت كإله، فبقيتُ، حتى ولو في حالة هلع، في ظلك. من دون وجه، عبدتُك. دون وجه، قلتُ لك: نعم، كطفل البارحة الذي يمدّ أصبعه الساذج من أجل أن يستقبل منك عهدًا. ملاحظات حميمة.

وعندما أحتفي، أنا أيضًا، عندما لا يبقى لي، أنا أيضًا، لا يدين، ولا وجه، ربما سيأتي هذا اليوم، حيث سيتمّ اللقاء الذي من أجله، وفق خطوات مختلفة، كنتُ قد دعوتني، ألهمتني، أعفيتني... حفظتني لك.

المرجع: ماري نويل، ملاحظات حميمة، باريس، ستوك، 1959، ص. 154-155.